زارا مركز الانسجام لتعليم اللاجئين في كوالالمبور

سلطان وجواهر يلتقيان اللاجئين الميانماريين في ماليزيا

صاحب السمو حاكم الشارقة وسمو الشيخة جواهر القاسمي خلال لقائهما الأطفال اللاجئين

سمو الشيخة جواهر القاسمي في حديث مع الأطفال اللاجئين في المركز

■ سلطان القاسمي: التعاون في توفير التعليم للأطفال اللاجئين تعاون بمستقبل أمم وشعوب

■ جواهر القاسمي: العالم أجمع مطالب إنسانياً وأخلاقياً بحماية حاضر ومستقبل لاجئي ميانمار

زار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقرينته، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، المناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يوم أمس الأول، مركز الإنسجام لتعليم اللاجئين التابع للمفوضية في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وشدد صاحب السمو حاكم الشارقة على أهمية إلتفات المجتمع الدولي إلى المعاناة القاسية التي يمر بها اللاجئون حول العالم، وضرورة التحرك الجاد نحو توفير متطلبات الحياة الكريمة لهم من مأوى وغذاء وصحة وتعليم، منوها إلى أن الجميع في هذا العالم من حكومات ومؤسسات وأفراد مطالبين بدور فاعل وعاجل لحماية مستقبل تلك العائلات وخصوصا الأطفال منهم.

والتقى صاحب السمو حاكم الشارقة وقرينته سمو الشيخة جواهر القاسمي، خلال زيارتها المركز، ويتشارد تاول، ممثل للمشاريع ومؤسس مبادرة «بيرل»، ونورة النومان، رئيس المكتب التنفيذي لسمو الشيخة جواهر القاسمي، وأميرة بن كرم، نائب رئيس مؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، وإرم مظهر علوي، مستشار أول في المكتب التنفيذي لسمو الشيخة جواهر القاسمي، ومريم الحمادي، مدير حملة سلام يا صغار، التابعة لمؤسسة القلب الكبير.

واطلع صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقرينته، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، خلال الزيارة، على مرافق المركز الذي يقدم خدمات الرعاية، والتأهيل، والتعليم، إلى اللاجئين الذين فروا من ميانمار، في الأعوام الأخيرة، بحثا عن الحماية والأمان من الاضطرابات والعنف في بلدهم، واستقر كثير منهم في ماليزيا، وأندونيسيا، وسريلانكا، وتايلند.

والتقى حاكم الشارقة وقرينته خلال الزيارة مجموعة من العائلات اللاجئة من مسلمي الروهينجا، المقيمين في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ماليزيا، حيث ناقشا أوضاع اللاجئين في ماليزيا، والجهود التي تقوم بها المفوضية لدعمهم، ومساعدتهم، وتمكينهم من تجاوز معاناة اللجوء، إلى جانب الوقوف على احتياجات المفوضية لمواصلة تقديم الدعم والمساعدة للاجئين المقيمين في ماليزيا وتحديدا القادمين من ميانمار.

حضر اللقاء جيمس لينش، ممثل المفوضية الإقليمي لجنوب شرق آسيا، وريتشارد تاول، ممثل المفوضية في ماليزيا، و يانتي إسماعيل، مساعد مسؤول العلاقات الخارجية للمفوضية في ماليزيا، وحسام شاهين، مسؤول قطاع الشركات الخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، في المفوضية، وآيات الدويري، مسؤولة علاقات القطاع الخاص في المفوضية.

كما حضر اللقاء بدر جعفر، الرئيس التنفيذي لشركة الهلال واستمعا منهم إلى تفاصيل حياتهم خلال رحلة اللجوء الشاقة، والاحتياجات والمتطلبات التي يتطلعون للحصول عليها من أجل تمتعهم بحياة كريمة، كما التقوا عددا من الطلاب الذين يتلقون التعليم في المركز، وتحدثا إليهم، وشجعوهم على عدم التفكير في المعاناة التي مروا بها، والثقة بأن القادم سيكون أفضل لهم ولعائلاتهم.

وأشاد صاحب السمو حاكم الشارقة بالجهود التي تبذلها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لحماية اللاجئين، وتوفير احتياجاتهم في مختلف مناطق العالم، وأكد أن مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان، بغض النظر عن دينه أو لونه أو جنسه، هو أمر تكفله كافة الشرائع والأعراف، ويعتبر حقا إنسانيا لا يمكن التنازل عنه أو التفريط فيه، مطالبا برفع مستوى التعاون من قبل القطاعين العام والخاص في كافة دول العالم لتوفير مزيد من الدعم والتأهيل للاجئين المقيمين في ماليزيا.

وأشار سموه إلى أهمية ضمان حصول الأطفال اللاجئين على التعليم الجيد في أي بقعة يلجؤون إليها، معتبرا قضية التعاون في توفير التعليم للأطفال اللاجئين بمثابة تعاون بمستقبل أمم وشعوب خسرت حاضرها جراء الحروب والنزاعات وستخسر مستقبلها إذا لم يتم الاستثمار به في تعليم أطفالها، وطالب سموه أيضا بتوفير برامج تأهيلية وتدريبية للاجئين البالغين لضمان حصولهم على مهارات عملية لتوفير دخل جيد يساعدهم على إعالة أنفسهم وعائلاتهم.

بدورها أكدت سمو الشيخة جواهر القاسمي على اهتمامها ومتابعتها لقضية اللاجئين من ميانمار، وخاصة الأطفال، والذين يشكلون حسب بيانات المفوضية نحو خمس اللاجئين المتواجدين في ماليزيا، وأشارت إلى ضرورة جمع شمل الأطفال الذين تفرقوا عن والديهم، إضافة إلى توفير التعليم والرعاية الصحية لهم بشكل عاجل، وأضافت أنها ستقوم من خلال مؤسسة القلب الكبير وبالتنسيق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، بالبحث عن آليات لتوسيع الخدمات المقدمة لهؤلاء اللاجئين لضمان تمتعهم بالحقوق الأساسية.

وخلال الزيارة تحدثت سموها إلى الأطفال المتواجدين في المركز ودعتهم إلى التطلع إلى المستقبل بأمل وتفاؤل، وقالت «العالم أجمع مطالب إنسانياً وأخلاقياً بحماية حاضر ومستقبل لاجئي ميانمار، نحن معكم بقلوبنا وأفعالنا، ولقد جئنا إليكم هنا للإطلاع على أوضاعكم ولسماع متطلباتكم واحتياجاتكم عن قرب، وسأواصل العمل مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة، وبدعم من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، لحشد الدعم وتوفير احتياجاتكم لحياة كريمة إلى حين عودتكم إلى أوطانكم إن شاء الله».

ودعت المناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كافة الأطفال اللاجئين إلى مواصلة تعليمهم والتركيز في التحصيل العلمي أكثر من أي وقت مضى والتفكير في المستقبل وفيما بعد أبائهم، وخصوصا الفتيات، مطالبة إياهن بعدم القبول بالزواج المبكر أو الجلوس بالمنزل دون دراسة، وقالت لهن «بناتي العزيزات، المستقبل ما زال أمامكن، بالعلم تستطعن بناء ما هدم، وتستطعن أن تعلن أنفسكن وعائلاتكن، غدا ستصبحن طبيبات ومهندسات ومعلمات وقائدات، لا تقبلن بالزواج المبكر لأي سبب، أنتن زهرات أوطانكن وستكن بالعلم والمعرفة بناة الغد قائدات المستقبل».

وقامت سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي بتوزيع هدايا على الأطفال في المركز، عبارة عن حقائب مدرسية تتضمن مجموعة من اللوازم الدراسية وكتبا للأطفال، وهو ما لاقى ترحيبا كبيرا من قبل الأطفال، والذين ارتسمت على وجوههم عبارات الفرح، فيما ثمن القائمون على المركز هذه المبادرة لما تساهم به من تعزيز ثقة اللاجئين بالأطفال بأن قضيتهم تحظى باهتمام المجتمع الدولي.

وبدأت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عملياتها بماليزيا في عام 1975، مع توجه اللاجئين الفيتناميين إليها وإلى بلدان أخرى في المنطقة عن طريق القوارب. وخلال الفترة بين عامي 1975 و1996، ساعدت المفوضية الحكومة الماليزية في توفير الحماية والمساعدة للاجئين الفيتناميين، وعملت على توطين أكثر من 240 ألفا منهم في العديد من الدول مثل الولايات المتحدة، وكندا، واستراليا، وأوروبا. كما أعادت أكثر من 9000 فيتنامي إلى بلدهم.

وبين عامي 1970 و1980 ساعدت المفوضية الحكومة الماليزية في استقبال وإعادة توطين أكثر من 50 ألفا من مسلمي القلبين، إضافة إلى آلاف المسلمين من كمبوديا في عام 1980، وعدة مئات من اللاجئين البوسنيين في عام 1990. وحتى نهاية عام 2015، كان هناك حوالي 159 ألف لاجيء وطالب لجوء مسجل لدى المفوضية في ماليزيا، من بينهم حوالي 144 ألفا من ميانمار، أكثر من 54 ألفا منهم من مسلمي الروهينجا.

وكانت مؤسسة القلب الكبير، المؤسسة الإنسانية العالمية التي أطلقتها قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، قد خصصت في العام الماضي مليون درهم إماراتي لمساعدة اللاجئين من مسلمي الروهينجا في إندونيسيا، تلبية لنداء الاستغاثة الذي أطلقته المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في وقت سابق من عام 2015، لتنظيم حملة إغاثية عاجلة للمساعدة في تحسين أوضاع هؤلاء اللاجئين.

يشار إلى أن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين اختارت في شهر مايو 2013 سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي مناصرة بارزة للمفوضية، وذلك تقديرا لجهودها في رفع مستوى الوعي العام حول اللاجئين وحشد الدعم لهم. وتعتبر سموها واحدة من أهم الداعمين لعمل المفوضية الإنساني، فقد ساهمت بإطلاق ودعم عشرات المبادرات الرامية إلى دعم اللاجئين الفلسطينيين، والسوريين، والصوماليين، إضافة إلى اللاجئين من مسلمي الروهينجا.

صاحب السمو حاكم الشارقة وقرينته يلتقيان العائلات اللاجئة من ميانمار

... وخلال الاجتماع مع ممثلي المفوضية في ماليزيا

أكد أن هذه الملتقيات تشكل جسراً للتواصل وتعزيز التعاطي الفكري و الأدبي العربي – الإيراني

عنايتي : «عمر الخيام» كان يتمتع برغد العيش بأمور وأسرار الحياة

بمناسبة اليوم العالمي لتكريم الشاعر عمر الخيام النيسابوري اقامت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دولة الكويت احتفالية حاشدة حضرها نخبة من الأدباء و المفكرين و الشعراء العرب ناقشوا خلالها مكانة هذا الشاعر في الساحة الأدبية العالمية و مدى الأهمية الفلسفية و الفكرية لرباعياته .

وفي بداية الاحتفالية القى السفير الايراني د. علي رضا عنايتي كلمة اكد خلالها على وجود كنوز ثقافية في البلدين الجارين لاتزال مجهولة للطرفين و لابد لمثل هذه الملتقيات ان تكون جسرا للتواصل و تعزيز التعاطي الفكري و الأدبي العربي الايراني.

و أضاف عنايتي : منذ حوالي الف عام و لاتزال أزهار نيسابور تفوح عطراً و اشجارها تزداد اخضراراً و هي تردد و تنصت لرباعيات ابنها عمر الخيام ذلك الشاعر و الفيلسوف العبقري الذي تنقل بين مراكز العلم الكبرى في اصفهان و بلخ و بخارى للتزود من العلم و تبادل الافكار مع العلماء حيث كان يتمتع برغد العيش و الوقت الكافي للتفكير بأمور و أسرار الحياة .

واكد السفير الايراني : تزيد الترجمات العربية لرباعيات الخيام على الستين شعراً و نثراً ، آخرها للشاعر الاماراتي محمد صالح الفرق و هي الترجمة الشعرية الرابعة و الثلاثون عن اللغة الفارسية الأم ، حيث سبقه لذلك شعراء كبار امثال احمد الصافي النجفي من العراق و احمد رامي من مصر و محمد الفراتي من سورية و ابراهيم العريض من البحرين و محمد حسن عواد من السعودية و عشرات غيرهم .

واشاد عنايتي بمكانة و منزلة الشاعر في المجتمع الايراني ماضيا و حاضراً حيث إحتل الشاعر مكانة سامية و راقية لايتافسه فيها أحد ، و زيارة مثوى الخيام في نيسابور و ابوالقاسم الفردوسي صاحب ملحمة الشاهنامة في طوس بخراسان او سعدي و حافظ في شيراز تكفي لمعرفة مدى اهتمام و عشق الشعب الايراني للشعراء بل و تقديسه للشعر الهادف لتحرير الانسان من ذاتيته و السمو بايمانه و الاعتزاز بدينه ، و ان سر خلود هؤلاء الشعراء هو تركيزهم على الوحدة الانسانية و التعايش السلمي و محبة الأخر ، فبالحب و ليس بالحرب تنشأ الاخوة الانسانية الكبرى لتحقيق التقارب و التآلف بين الاسلام و غيره من الاديان ، فقصائد مفعمة بالعشق و الحب و اشاعة الخير و المساواة و الصفاء و الاخلاق الحميدة، واكد السفير ان الأمر لايقتصر على القدماء بل على المعاصرين كذلك ، امثال الشاعرة بروين اعتصامي و فروغ فرخزاد و الشعراء قيصر امين بور و سهراب سپهري و نيما يوشيج و شهريار.

الدكتور يحيى علي الاحمد عميد كلية الأداب بجامعة الكويت سابقا اكد في كلمته ان اكبر جناية اقترفت بحق هذا الشاعر هو اقتران اسمه بشعر اللهو و المجون و الدعوة للتمتع بملذات الحياة بينما هذا العالم كان له منحى علميا و فكريا قل مثيله .

و قال الاحمد : ان الخيام كتب رباعياته بالفارسية بينما كتب بقية مؤلفاته في النجوم و الطب و الرياضيات باللغة العربية نظرا لان الفارسية كانت اثيرة الى خواطره و مشاعره و ان رباعياته تدعو للحب و التآلف و انتا نرى الشاعر صاحب فكر واسع و خيال قد بالتشبيهات الجميلة الرائعة و ان ترجمة الرباعيات للانجليزية برهنت عمق الحضارة الفارسية و شغف العالم بها .

الدكتور صادق اسماعيل الأستاذ بكلية التربية بجامعة الكويت قال في مداخلته: لقد تعلمت الفارسية بسبب شغفي برباعيات الخيام حيث كنت طالبا في الولايات المتحدة الامريكية و جذبتني فلسفته و تعمقه في مجالات الحياة لدراسة اشعاره .

و كد الدكتور صادق على مدى التاثير الذي تركه الشعراء الفرس امثال الخيام و سعدي و حافظ و مولانا الرومي على الادب العربي و العالمي حيث لايزال الملايين من الشعراء ينهلون و يستلهمون افكارهم من هؤلاء الشعراء الافذاذ .

الشاعر الكويتي محمد صالح صرخوه اكد ان اطلاق لقب الشاعر على الخيام هو مفهوم ضيق و لايمكن ان نقزم قضية كبرى بفذلكه لغوية فالشعر هو مبارزة لغوية فقط لان الخيام و الرومي و حافظ تجاوزوا هذا الاطار المتصور الى ما وراء اللغة حيث النبع الروحي الذي تصدر عنه المعارف الكلية و المثل العليا .

و اختتمت الاحتفالية بقصائد للشعراء مصعب الرويشد و فيصل الرحيل و محمد صرخوه الذين انشدوا ابياتا من دواوينهم تشيد بالخيام و ادبه و عبقريته لاقت وجدان الحاضرين امتازت بصياغة جمالية رائعة .

السفير الايراني د. علي رضا عنايتي يلقي كلمته

الدكتور صادق اسماعيل يلقي كلمته